

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: هوارى منصوري

الوظيفة: أستاذ متدخل

المؤهل العلمي: طالب دكتوراه سنة ثانية تخصص تسيير محاسبي وتدقيق

المؤسسة: جامعة أدرار، الجزائر

الإلكتروني البريد: sayah.2013@yahoo.fr

عنوان البحث: تقلبات اسعار النفط العالمية وتأثيرها على التنمية البشرية في الجزائر

محور المشاركة: أثر تقلب أسعار النفط على اقتصاديات الدول.

استمارة المشاركة

الاسم واللقب: الشيخ ساوس

الوظيفة: أستاذ محاضر أ

المؤهل العلمي: دكتوراه تخصص

المؤسسة: جامعة أدرار، الجزائر

الإلكتروني البريد:

عنوان البحث: تقلبات اسعار النفط العالمية وتأثيرها على التنمية البشرية في الجزائر

محور المشاركة: أثر تقلب أسعار النفط على اقتصاديات الدول.

تقلبات أسعار النفط العالمية وتأثيرها على التنمية البشرية في الجزائر

أ. منصوري هواري*

د. ساوس الشيخ**

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة أثر تقلبات أسعار النفط على التنمية البشرية في الجزائر، وهذا لاعتبارين أساسيين : يتمثل الأول في الاعتماد الكبير للجزائر على قطاع المحروقات والثاني يتمثل في التنمية البشرية كتوجه جديد للتنمية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي والكمي بجمع ومعالجة وتفسير المعلومات اللازمة للاستفادة منها في موضوع الدراسة.

في الأخير خلصت الدراسة إلى وجود أثر معنوي إيجابي لأسعار البترول على التنمية البشرية ينتقل عبر الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي وصولاً إلى التنمية البشرية.

كلمات مفتاحية: أسعار النفط، الاقتصاد الجزائري، التنمية البشرية ، الإنفاق الحكومي

Abstract :

This paper aims to study the impact of Oil price fluctuations on human development in Algeria and this is for two fundamental considerations: 1) the heavy reliance of Algeria on the hydrocarbon sector, 2) the human development which is considered as a new trend to the development and where the human is considered both as a means and as a goal at the same time.

The study conclude that there is a significant positive impact to Oil prices on the human development, this impact is transmitted from public expenditure to the economic growth down to the human development.

Keywords: the price of oil, Algeria's economy, human development, Government spending

مقدمة

مع التطورات الكبيرة التي شهدتها أسعار النفط في السنوات الأخيرة الماضية، عرفت اقتصاديات الدول المصدرة للبترول اهتزازات وصدمات تباينت حدتها من دولة لأخرى بحسب المعطيات الاقتصادية لكل بلد من هذه البلدان، تعتبر الجزائر من ضمن البلدان التي يعتمد اقتصادها بشكل أساسي على قطاع المحروقات، حيث أن صادراتها من المحروقات تصل 97 % ، وهذا ما يشكل تهديد وخطر على اقتصادها على اعتبار أن أسعار النفط تخضع لمتغيرات السوق الدولية .وتبرز خطورة الاعتماد على سلعة واحدة للتصدير في اعتماد الموازنة العامة للدولة الجزائرية بشكل كبير على عوائد بيع النفط لتمويل الموازنة العامة، فارتفاع أسعار النفط يؤدي إلى ارتفاع إيرادات الدولة والعكس صحيح ، وهذا كله ينعكس

* طالب دكتوراه جامعة ادرار - الجزائر

** أستاذ محاضر أ جامعة أدرار - الجزائر

على مسار التنمية التي تبقى مرهونة بأحوال سوق النفط العالمي .هذا ما يعزز الاعتقاد بوجود أثر معنوي لأسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، ومنه على التنمية الشاملة في الجزائر.

انطلاقا مما سبق تعالج هذه الورقة البحثية الإشكالية التالية : ما أثر تغيرات أسعار النفط على

التنمية البشرية في الجزائر؟

الهدف من الدراسة: بحث أثر تقلبات سعر النفط على الاقتصاد الجزائري والتنمية الشاملة بصفة عامة و التنمية البشرية بوجه خاص ذلك لأن انتعاش الاقتصاد الجزائري من عدمه هو دالة لجملة من المتغيرات الخاصة ببيئة الأعمال الدولية و من ضمنها سوق النفط الدولية.

منهج الدراسة : وبغية الإجابة على إشكالية هذه الورقة البحثية، أعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي و كذا المنهج القياسي.

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث محاور حيث سنتناول في:

- **المحور الأول:** البترول ،أهميته ، كيفية تسعييره في السوق البترولية.

- **المحور الثاني :** التنمية البشرية.

- **المحور الثالث :** دراسة أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية البشرية في الجزائر.

المحور الأول: البترول ،أهميته ، كيفية تسعييره في السوق البترولية.

أولاً: أصل البترول ونشأته

يبدو أن كلمة البترول تنطبق طبيعياً على الهيدروكربونات السائلة فهي مرادفة لكلمة زيت الصخر وتعني Petroleum وتتنوع في الاستخدام لتشمل الغاز الطبيعي^١ (Naturel Gaz)، أيضاً وكلمة بترول هي في الأصل Petr + زيت Oléum صخر كلمة لاتينية أي بمعنى زيت الصخر^٢.

والبترول مادة بسيطة ومركبة، فهو مادة بسيطة لأنه يتكون كيميائياً من عنصرين هما الهيدروجين والكربون، وهو في نفس الوقت مادة مركبة لأن مشتقاته تختلف باختلاف التركيب الجزئي لكل منها حيث كل جزيء يتألف من ذرات وتحدد خصائص المادة بالذرات التي تتحد لتكون جزيئاتها وبالطريقة التي يتم بها هذا الاتحاد، فالبترول يتكون من خليط من المواد الهيدروكربونية المتقاربة التي يمكن أن تتخذ أشكالا عديدة في تركيبها الجزئي فينتج عنها في كل حالة منتج بترولي ذو خصائص تختلف عن المنتجات الأخرى.

١-مميزات السلعة البترولية:

^١د.ابراهيم طه عبد الوهاب، محاسبة البترول، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦، ص ٢٠

^٢د.محمد أزهر السماك، اقتصاديات النفط، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨١، ص ١١

١-١- **نقطة الانسكاب**^١: درجة انسياب المادة البترولية كمادة سائلة وهي مرتبطة بالمادة الشمعية المتواجدة بالبتترول الخام، وتدل على مقدار لزوجته وأقل درجة حرارة ينسكب بها البترول، لهذا فإن ارتفاع نقطة الانسكاب تعني ارتفاع نسبة المادة الشمعية، وكذلك ارتفاع لزوجة البترول وتكون مؤثرة على: -خفض وتدني نوعية وجودة البترول الخام-خفض سعر البترول الخام-زيادة التكاليف الإنتاجية

١-٢- **درجة الكثافة النوعية**: وتعني نسبة وزن حجم مادة معينة إلى وزن حجم مماثل من الماء عندما تتعادل درجتها الحرارية، أي درجة حرارة المادة المعينة و الماء.

ويعتبر أهم مؤشر للدلالة على وجود البترول الخام، ولقد جرت العادة في التعبير عن درجة الكثافة باستخدام مقياس المعهد الأمريكي البترول^٢.

(API) American Petroleum Institute

$$\text{كثافة النفط (API)} = (141.5 / \text{درجة الكثافة النوعية عند حرارة } 60^\circ \text{ف}) - 131.5$$

والتي تتراوح ما بين ١-٦٠ درجة فكلما كانت درجة الكثافة النوعية كبيرة كان البترول خفيف، وكلما كانت درجة الكثافة منخفضة كان البترول من نوعية غير جيدة كونه بترولاً ثقیلاً.

إن درجات الكثافة النوعية للبترول تصنف إلى ثلاث أقسام رئيسية عادة هي كالآتي:

١-٣- **الدرجات العالية**: وهي رمز للبترول الخفيف والذي يتحصل عليه منه على نسبة عالية من المنتجات الخفيفة، تكون من ٣٥ درجة فما فوق.

١-٤- **الدرجات المنخفضة**: وهي رمز للبترول الثقيل والذي يتحصل منه على نسبة عالية من المنتجات الثقيلة تكون ٢٨ درجة وما دون.

١-٥- **الدرجات الوسطى**: وهي رمز للبترول المتوسط مثل زيت الغاز، زيت الديزل والتشحيم، ويكون مدى الدرجات النوعية ما بين ٢٨ درجة و ٣٥ درجة.

ثالثاً: مقاييس الوحدة البترولية: هناك مقاييس محددة لقياس الثروة البترولية وتعتمد هذه المقاييس إما على جانب الحجم أو الوزن.

١- **الحجم**: ويتمثل أساساً في:

أ- **البرميل**: وهو وحدة قياس أمريكية والذي يعادل ١٥٩ لتر وهو الوحدة الأكثر استعمالاً.

^١ مشدن وهيبة، اثر تغير أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال الفترة ١٩٧٣-٢٠٠٣، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٤-٢٠٠٥، ص ٥٣

^٢ محمود فوزي أبو السعود، الموارد واقتصادياتها، الدار الجامعية، ٢٠٠١، ص ١٤٢

ب- **المتر المكعب**: وحدة قياس تستعمل في بعض البلدان مثل فرنسا، وألمانيا والذي يعادل ٦.٢٨ برميل.

٢- **الوزن**: ويعتمد على الطن كوحدة قياس رغم تنوع المقاس الطيني فهناك:

-الطن الطويل ويعادل ١٠٠٦ كلغ- الطن المتري ويعادل ٩٩٩ كلغ- الطن القصير ويعادل ٩٠٦ كلغ.

للبنترول ميزات هامة ترفعه فوق مصاف مصادر الطاقة البديلة نظرا لما يلي^١:

-تركيبه الكيميائي فريد حيث الهيدروجين المدموج مع الكربون يعطيه خواص لا توجد في المواد، وهذا

الدمج تقدمه الطبيعة مجانا وحاول الإنسان تقليد الطبيعة في هذا المجال لكن التكاليف باهظة جدا^٢؛

-يؤدي ارتفاع نسبة الكبريت في الزيت الخام إلى تقليل جودته وتخفيض سعره لأن احتراقه مع البنزين

يؤدي إلى تلوث الهواء.

-البنترول مادة إستراتيجية تتأثر بالعوامل الاقتصادية والسياسية مما يضفي طبيعة دولية وأهمية خاصة.

-تبلغ المشتقات البترولية حوالي ٨٠٠٠٠ منتجاً؛

-تعتبر صناعة البنترول من الصناعات العملاقة التي تتضمن مخاطر عالية وتحتاج إلى رؤوس أموال

ضخمة وتتميز بالضخامة والتشابك في مختلف مراحلها.

ثانياً-أهمية البنترول

١- **على الصعيد الاقتصادي**: تشكل الطاقة برأي علماء الاقتصاد المحدثين أمثال ألتمان وفرانكل عاملا

جديداً من عوامل الانتاج إلى جانب الأرض، العمل ورأس المال والتنظيم.

١-١ **دور البنترول في القطاع الصناعي**: يكرس ثلث البنترول المستهلك في العالم لأجل تشغيل

الصناعة. ما يميز البنترول كمادة أولية أنه لا يمكن استعمالها إلا بعد إجراء عدة عمليات إنتاجية عليها،

والصناعة البترولية في حد ذاتها سواء الاستخراجية أو التحويلية تعتبر نشاط صناعي واسع وكبير بحيث

تحتل مكانة لها فعاليتها في القطاع الصناعي، بالإضافة إلى الأنشطة الصناعية التي تعتمد على

المنتجات البترولية وهي الصناعة البتروكيمياوية^٣: صناعة الأسمدة الكيماوية، صناعة المطاط

الصناعي، صناعة المنظفات والمذيبات الكيماوية، صناعة البروتين،.....إلخ.

١-٢ **البنترول في القطاع الزراعي**: دخل طوره الحديث بإسم "البترول- زراعة" لسببين رئيسيين هما:

-البنترول كمصدر لتوليد الطاقة المحركة للآلات الزراعية الحديثة.

-استعمال المنتجات البتروكيمياوية وأثرها في التقدم الزراعي.

^١ أسامة فاضل الجمالي، الطاقة والاقتصاد وسوق النفط، أساسيات صناعة البنترول والغاز، الجزء الثاني، OPAEP، ١٩٧٧، ص ٢٣

^٢ مشدن وهيبة، مرجع سبق ذكره، ص ٧٠

^٣ مزارشي فتحية، مداني حسبية، استراتيجيات ترقية الكفاءة الاستخدامية للثروة البترولية في الاقتصاديات العربية في إطار ضوابط التنمية

المستدامة، مداخلة مقدمة في الملتقى العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة سطيف، الجزائر، ٠٨/٠٧

جوان، ٢٠٠٨، ص ٥

ومع انخفاض أسعار البترول يصبح استخدام الجرارات أقل تكلفة، وهذا يؤثر على سعر الحبيطة الزراعية، ويستمر الأمر في السنوات الأولى من بلوغ ذروة البترول، ولكن مع تناقص وجود البترول قد يضطر الفلاح إلى الاستغناء عن الجرار الآلي. يجب الإشارة لدور المنتجات الكيماوية لحل مشكلة الغذاء العالمية التي يعاني منها ٥٠% من سكان العالم^١، في دراسة صادرة عن منظمة الأغذية والزراعة أشارت إلى أن الحل الأنسب لحل مشكلة الغذاء هو التوسع في استخدام الأسمدة والمبيدات الحشرية.

١-٣- دور البترول في القطاع التجاري: يشكل النفط ومنتجاته سلعة تجارية دولية لها قيمة مالية، فالشركات الأجنبية تشتري من الأسواق أكثرية البترول المستخرج في البلدان النامية، ثم تباع منتجاته المصنعة في أكثر من ١٠٠ بلد، إذن يعتبر البترول الدولي صناعة تشمل المليارات من الدولارات، تأثر في موازين المدفوعات لثلاث فئات من الدول المنتجة للبترول والدول المستهلكة وغير المنتجة، وبلدان الشركات البترولية الكبرى وبينها بلاد غير منتجة للبترول.

١-٤- دور البترول كمصدر للإيرادات المالية: يتضح في اقتصاديات الدول المنتجة والمصدرة، والتي يعتمد اقتصادها على البترول في الدخل الوطني والتراكم الرأسمالي، وفي تمويل خطط التنمية الاقتصادية، ويساهم البترول في توليد الإيرادات المالية بمقدار عالي جدا خاصة لما يكون في شكل مشتقات بترولية.

٢- أهمية البترول على الصعيد الاجتماعي:

٢-١- دور البترول في قطاع المواصلات: أصبح البترول بمثابة الدم للنقل الحديث وتقدر الكميات المستخدمة منه في قطاع المواصلات ٣٥% من مجموع البترول المستهلك في العالم ويعتبر البنزين وقود السيارات، المازوت وقود الطائرات والبواخر، الكيروسين وقود الطائرات النفاثة، وتجدر الإشارة إلى أن صناعة السيارات تبقى الصناعة الأساسية في الدول المتطورة وتحتل المرتبة الأولى في التجارة الدولية.

٢-٢- دور البترول في توليد الطاقة الكهربائية: يؤمن البترول معظم الطاقة الكهربائية المنتجة في العالم فهو الوقود الأفضل في التكلفة والنظافة.

٢-٣- المنتجات البتروكيماوية واستخداماتها: حلت المنتجات البتروكيماوية محل المنتجات الطبيعية بحيث من الصعب الاستغناء عنها في حياتنا كموايد البلاستيك، الألياف الصناعية، الأسمدة، المطاط...

٢-٤- البترول كثقافة ورمز: أصبح رمزاً للثروة والحظ، بينما كان الذهب ولفترة طويلة يقوم بهذا الدور، وتشكلت وفقاً لذلك ثقافة لدى الشعوب رسمت صوراً متشابهة لهذا المصدر الطاقوي وتبرز معنى الثروة للبترول في ثقافة الشعوب ضمن تلك الأعمال^٢.

ثالثاً- السعر البترولي وأساليب التسعير في السوق البترولية

^١ مشدن وهيبه، مرجع سبق ذكره، ص ١٢

^٢ الطيب داودي، الابتكار كبديل استراتيجي يحقق التنمية المستدامة في قطاع المحروقات "عرض حالة مؤسسة سوناطراك"، المؤتمر العلمي

الدولي، التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، ٠٧-٠٨ أبريل، ٢٠٠٨، ص ٦.

١- **السعر البترولي:** هو عبارة عن قيمة المادة أو السلعة البترولية معبر عنها بالنقود.

ثانياً - أنواع أسعار البترول: من ابرز الأنواع^١:

١-١- **السعر المعلن:** هي الأسعار المعلنة رسمياً من الشركات البترولية في السوق البترولية، ظهر لأول مرة في ١٨٨٠ بأمرىكا من قبل شركة ستاندر اندوايل.

١-٢- **السعر المتحقق:** يتحقق لقاء تسهيلات أو حسومات، يوافق عليها البائع والمشتري وهو السعر المعلن ناقص الحسومات وظهرت أواخر الخمسينات عملت بها الشركات البترولية الأجنبية ثم الوطنية.

١-٣- **سعر الإشارة:** ظهر في الستينات، هو سعر البترول الخام والذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق أي أنه المتوسط، طبقته عديد الدول كما تم بين الجزائر وفرنسا في ١٩٦٥.

١-٤- **سعر الكلفة الضريبية:** هو السعر المعادل لكلفة إنتاج البترول الخام مضاف لقيمة ضريبة الدخل والربح، يعكس الكلفة الحقيقية التي تدفعها الشركات البترولية المانحة لاتفاقيات استغلال الثروة البترولية.

١-٥- **السعر الفوري أو الآني:** سعر الوحدة البترولية المتبادلة آنياً في السوق البترولية الحرة، وهو يجسد قيمة السلعة البترولية نقداً في السوق الحرة للبترول المتبادل بين الأطراف العارضة والمشتري بصورة آنية.

٢- **أساليب التسعير في السوق البترولية:**

٢-١- **أساليب التسعير قبل التصحيح السعري ١٩٧٣:** يمكن تقسيم المرحلة إلى ثلاث مراحل فرعية^٢:

٢-١-١- **التسعير حسب نظام نقطة الأساس الوحيدة:** أسعار البترول الخام كانت تتحدد بالنسبة للأسعار في خليج المكسيك، حيث أن أمريكا حتى الحرب الثانية كانت اكبر المنتجين للبترول في العالم وقد كرسات اتفاقية كوناكري ١٩٢٨ والتي انبثق عنها كارتل شركات البترول الكبرى، حيث حقق هذا النظام أهداف إستراتيجية للشركات الكبرى وأمريكا، ولم تكن الأسعار تتحدد وفقاً للطلب والعرض.

٢-١-٢ **التسعير حسب نظام نقطتي الأساس:** استمر نظام نقطة الأساس لغاية انهياره إثر تنبه البحرية البريطانية ومارست الضغط على الشركات التي لم تجد مفر من الاعتراف الخليج العربي، كنقطة أساس ثانية لتسعير البترول وحدد سعر البترول في "عبدان" (إيران) في مستوى التسعير في خليج المكسيك^٣.

٢-١-٣- **التسعير وفق مشاركة الدول المنتجة في تحديد الأسعار:** ضغط الرأي العام على الحكومات لتحسين شروط التعامل في البترول، ثم جاءت تخفيضات الأسعار من جانب الشركات عامي ١٩٥٩ و ١٩٦٠ ليعجل هذا الأمر بإنشاء منظمة الدول المصدرة للبترول "أوبك" لمنع أسعار النفط من الانخفاض،

^١ محمد احمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣، ص ١٩٨

^٢ صديق محمد عفيف، تسويق البترول، مكتبة عين شمس، الإسكندرية، الطبعة التاسعة، ٢٠٠٣، ص ٢٤٨

^٣ محمد أحمد الدوري، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٦

واستطاعت تثبيت الأسعار في أوت ١٩٦٠ لأكثر من عشر سنوات، وأصبح السعر المعلن هو السعر المرجعي، بصرف النظر عن السعر التي تتبع به الشركات والذي كان اقل بـ ٢٠% خلال هذه الفترة.

٢-٢- تسعير البترول بعد التصحيح السعري ١٩٧٣: قبل ١٩٧٣ لم تكن الأسعار تخضع للعرض والطلب، ولم تكن العوائد أحسن حال للدول المنتجة، ولقد تمخض عن هذه السياسة الآتي^١:

- لم تكن الأسعار تعكس حقوق الدول التي تمتلك منابع البترول، ولكنها تعكس سيطرة شركات البترول.
- لم تكن الأسعار تأخذ في حسابها التكاليف الحدية لحقول البترول الصعبة.
- لم تواكب أسعار البترول تغيرات مستويات الأسعار لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

أخذت المنظمة في أكتوبر ١٩٧٣ زمام المبادرة في تحديد سعر البترول الخام دون الرجوع للشركات البترولية وزاد السعر البترولي إلى ١٠,٣٤ دولار للبرميل^٢ ابتداءً من ١٩٧٤ وهذا نتيجة:

- أثبتت المواجهات بين أوبك والشركات البترولية على قوة الدول المصدرة وموقفها في التفاوض.
- تفاقم معدل التضخم العالمي أدى لتناقص قيمة العائدات النقدية التي كانت تحصلها الدول المصدرة.
- ثبوت ارتفاع السعر الفعلي عن السعر المعلن^٣.

المحور الثاني: التنمية البشرية:

١- مفهوم التنمية البشرية:

في تقرير التنمية البشرية^٤ لسنة ١٩٩٠ عرفت "عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس، على اعتبار أن هذه الخيارات غير محدودة وتتطور عبر الزمن على جميع مستويات التنمية. ومن بين هذه الخيارات: العيش حياة طويلة وآمنة، واكتساب المعرفة، والحصول على الموارد اللازمة لمستوى معيشة لائق. فبغيا هذه الخيارات ستبقى العديد من الفرص التي يصعب الوصول إليها".

عرفت التنمية البشرية في تقرير^٥ سنة 2010 "توسيع لحرية البشر فيعيشوا حياة مديدة ملؤها الصحة والإبداع، سعياً لتحقيق الأهداف التي ينشدونها، ويشاركوا في رسم مسارات التنمية في إطار من الإنصاف والاستدامة على كوكب يعيش عليه الجميع. فالبشر أفراداً وجماعات، هم المحرك لعملية التنمية البشرية، وهم المستفيدون منها"، وفي سنة 2015 تعريفاً آخر "تنمية الإنسان ببناء الإمكانيات البشرية،

^١ د. محمد يونس، العوامل المحددة لمستقبل أسعار البترول الخام، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٦، ص ٤

^٢ كان سعر البترول الخام لا يتجاوز ٣,٥ دولار للبرميل في أوائل ١٩٧٣

^٣ د. صديق محمد عفيفي، مرجع سبق ذكره، ص ٢٦٦

^٤ United Nations Development Programme (UNDP) (1990), Human Development Report: Concept and Measurement of Human Development, UNDP, New York, P 10.

^٥ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية: الثروة الحقيقية للأمم (مسارات في التنمية البشرية)، UNDP، نيويورك، ٢٠١٠، ص 2

فهي للبشر إذ تحسن حياتهم وهي من البشر إذ يشاركون بفعالية فيما يُكون حياتهم، ونهج التنمية البشرية أوسع من نهج أخرى، كنهج الموارد البشرية، أو نهج الاحتياجات الأساسية أو نهج الرفاه البشري^١.

٢- التنمية البشرية في الجزائر:

٢-١ الصحة في الجزائر: يمكن توضيح التطور الذي شهده قطاع الصحة في الجزائر من خلال:

شهد القطاع اتساع في القاعدة الصحية، خاصة العيادات المتعددة الخدمات ودور الولادة، والإجراء يدعم توفير الخدمات الصحية ورفع مستويات التغطية الصحية. وهناك تذبذب في عدد المنشآت من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٦، المنشآت في قطاع الصحة تضاعفت: المستشفيات، العيادات المتعددة الخدمات، قاعات العلاج، بحوالي ٢٥%، أربع مرات، ٤٠%، ٣١% على التوالي.

٢-٢ التعليم في الجزائر: بعد الاستقلال نسبة الاستقلال في الجزائر ٩٥% لسياسة التجهيل التي مارسها الاستعمار، فواقع التعليم خلال الستينات وبداية السبعينات في الجزائر ينبأ بأن هذه الفترة مرحلة انتقالية، اعتمد فيها التعبئة لتخطي واقع مزري ليس من السهل تجاوزه، ومع السبعينات بدأت تتضح صورة التعليم في الجزائر فبدأت المدرسة الجزائرية ترسم الهوية الوطنية وتكيف المناهج الدراسية.

يبدو التزايد في منشآت قطاع التربية حيث عرفت فترات الستينات، السبعينات والثمانينات تضاعف في البنى التحتية بأكثر من (64%، 47%، 56%) على التوالي، أما فترتي (التسعينات، مطلع الألفية) فكانت نسبهما (28%، 22%)، وبالتالي فالإحصائيات تؤكد سعي الدولة خاصة خلال العقود الثلاث الأولى في تحقيق التغطية على مستوى الوطن في هياكل قطاع التربية.

قطاع التعليم العالي حقق تطورا في عدد الهياكل منذ السبعينات ليومنا هذا. توضح مرافق ومنشآت التعليم في تزايد تماشيا مع عدد التلاميذ والطلبة. يبدو التزايد كما يتضح أن الفترة الممتدة من ١٩٩٥-٢٠٠٠ شهدت أعلى معدلات الزيادة للطلبة ٢٦٧٣٠٠ إلى ١١٣٨٦٠٠، العدد تضاعف بما يزيد عن أربعة أضعاف، والتأطير وصل لـ ٢١ تلميذ لكل أستاذ، و ٢٤ طالب لكل أستاذ للسنة الدراسية ٢٠١٣-٢٠١٤.

٢-٣ الدخل والمستوى المعيشي: يستخدم الدخل للدلالة على مستوى المعيشة ، وفي الجزائر نجد مستويات الدخل تأرجحت بين السياسات العامة وأسعار النفط وتأرجحت معها مستويات المعيشة ،ويمكن رصد سعي الدولة لتحسين ظروف معيشة السكان برفع الأجر الوطني المضمون وكذلك البرامج الضخمة التي أطلقت في عديد المجالات ، كقطاع السكن والموارد المائية والنقل وغيرها. عملت الدولة للرفع من قيمة الأجر الوطني الأدنى المضمون حفاظا منها على مستوى معيشة السكان، ورفع سنة 2012 إلى 18000 د.ج، كما أن الدولة وعبر برامج التنمية أولت مجموعة قطاعات أهمية بالغة، ففي مجال السكن

^١ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية: التنمية في كل عمل (لمحة عامة)، UNDP ، نيويورك، ٢٠١٥ ، ص2

تُبرز وضعية البرامج السكنية لغاية مارس 2014 ، كما يتم خلال الفترة الخماسية الحالية ٢٠١٥-٢٠١٩ إنجاز 1.6 مليون سكن موزعا على مجمل التراب الوطني من أجل تدارك العجز الهيكلي^١. كما بلغ مقدار التوريد بالماء الشروب سنة 2013 قيمة 175 لتر يوم لكل ساكن و 95 % نسبة الربط بشبكة المياه، ونسبة الربط بشبكة التطهير 88 % ، الربط بكل من شبكة الكهرباء والغاز على التوالي 99% و 51 % ، والطول الإجمالي لشبكة الطرقات ارتفع 114.456 كلم سنة 2010 إلى 116.962 كلم سنة 2013^٢ ، وهذه صورة عن الجهود المبذولة لتحسين المستوى المعيشي بالجزائر.

١-٣- تطور دليل التنمية البشرية وعناصره:

هو عنصر استراتيجي للنهج الجديد، يمثل التحول في طريقة التفكير، وهو مقياس مركب للصحة والتعليم والدخل، يقيم مستويات التقدم بالاستناد لمفهوم إنمائي أوسع من مفهوم الدخل، وهو كأى مقياس إجمالي يستخدم للمقارنة الدولية لا يغطي سوى جزء مختصر مما تعنيه التنمية البشرية^٣ ، ونجح في توفير بديل عن التركيز على الدخل، ابتداءً من أول تقرير أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. أطلقه تقرير التنمية البشرية في 1990 أول تقرير يصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، عقب فترة أثقلتها الأزمات الاقتصادية والديون، وشهدت بلدان نامية انخفاضاً في عائدات التصدير وانخفاضاً في تدفقات رأس المال وارتفاعاً في أسعار الفائدة وتزايداً في الدين الخارجي، واضطرت للتطلع للخارج للمساعدة التي تأتي من المؤسسات المالية الدولية بشروط قوامها تدابير تثبيت الاستقرار وإصلاحات التكيف الهيكلي^٤. ومنها الجزائر التي تأثرت بأزمة انخفاض أسعار البترول 1986 لتتطلق في إصلاحات هيكلية بإيعاز من صندوق النقد الدولي.

٢- الإيرادات النفطية والنمو الاقتصادي:

تصل مساهمة قطاع المحروقات في الصادرات الجزائرية 97 % وهي نسبة قياسية، ما يعني أن اقتصاد الجزائر يرتكز بشكل أساسي على هذا القطاع الحيوي، وهذا ما استوجب السعي باستمرار لزيادة إنتاج النفط، فمداخل المحروقات تشكل نسبة هامة من الناتج الداخلي الخام. عوائد النفط التي حصلت عليها الجزائر منذ تأميم قطاع المحروقات في سنة 1971 أثرت إيجابياً على مسار التنمية، وتمكنت الجزائر من تحقيق تنمية شاملة آنذاك باعتبار الدمار الذي خلفه المستعمر، وكانت الدولة حينها تعاني النقص والتخلف في كل المجالات منها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

^١ مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، ٢٠١٤، على الموقع الإلكتروني: www.premier-ministre.gov.dz

^٢ نفس المرجع أعلاه

^٣ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية : الثروة الحقيقية للأمم (مسارات في التنمية البشرية)، UNDP، نيويورك، ٢٠١٠، ص ٣

^٤ نفس المرجع أعلاه، ص ١٧

ما يؤخذ على الجزائر اعتمادها المطلق على عائدات المحروقات حتى بعد قطعها لأشواط كبيرة في مجال التنمية، وأصبحت الجزائر عرضة للصدمات المتولدة عن تقلبات أسعار المحروقات ، حيث أن هذه الأخيرة تتأثر وتتغير تبعاً لقوى ومؤثرات خارجية ليس للجزائر أن تتحكم فيها، وهذا ما يجعل الجزائر تحت رحمة هذه القوى والمؤثرات الخارجية، وبالتالي فالجزائر من الدولة المعرضة لخطر أسعار النفط. إن الإيرادات النفطية للدول المصدرة هي دالة لأسعار النفط وعدد البراميل المصدرة من النفط الخام^١:

$$R=f(P,Q) \implies R=P*Q.....(1)$$

حيث: R إيرادات النفط.

P أسعار النفط الخام

Q عدد البراميل المصدرة من النفط الخام

تتأثر عائدات النفط بكل من أسعار النفط والكميات المصدرة، وتوضحه المعادلة (١)، إلا أنه يمكن أن نستنتج أن أسعار النفط تعتبر هي المتغير المستقل الذي يؤثر على عوائد النفط، وهذه الأخيرة تؤثر بدورها على نمو الاقتصاد الجزائري الذي ينتعش كلما انتعشت أسعار النفط، وعلى هذا الأساس يمكننا صياغة النموذج القياسي البسيط الذي يوضح أثر عوائد النفط على نمو الاقتصاد الجزائري كما يلي:

$$PIB_t = a_0 + a_1 R_t + \sum_t(2)$$

تأثرت عوائد النفط بأزمات، وأثرت الأزمة النفطية لسنة 1986 والظرف الخاص للجزائر خلال التسعينات والأزمة المالية 2008 في أسعار البترول ومن ثم الاقتصاد الجزائري، مثلاً عائدات النفط انخفضت أواخر الثمانينات وانخفض معدل النمو، ومع الأزمة المالية 2008 تهاوت أسعار النفط الخام من جديد على الرغم من أنها بلغت 147 دولار للبرميل خلال سنة 2007 ما أثر على عائدات النفط واقتصاد الجزائر ككل، حيث تراجع معدل النمو الاقتصادي من 5.9 % سنة 2005 إلى 3.8 % سنة 2014 .

مما استقنناه من دراسات سابقة وتقارير دولية، الجزائر تعتبر من الدول المصدرة للبترول المعرضة لخطر سعر النفط، وهذا ما يستوجب تبني سياسة عامة واستراتيجيات لتخطي الخطر، وأهم شيء يمكن أن تركز عليه هذه الإستراتيجية هو تنويع الاقتصاد على اعتبار القدرات الضخمة التي يحوزها بلدنا، وفي هذا الصدد اقترح المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي في تقريره للسداسي الأول سنة 2015 حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي "الاقتصاد الأخضر كعامل لتنويع الاقتصاد الوطني".

فحسب دراسة أجراها مكتب التعاون الألماني بالجزائر سنة 2014 ، هنالك أزيد من 273.202 مؤسسة خضراء، من بينها 3407 في مجال استرجاع وتثمين النفايات: 1470 في تسيير المياه،

^١البصام سهام حسين، "مخاطر وإشكاليات انخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورة تفعيل مصادر الدخل غير النفطية -

دراسة تحليلية-"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس والثلاثون، العراق

168.648 في البناء الأخضر، 68,631 في إدارة: المساحات الخضراء ويوجد 600.000 وظيفة خضراء، منها 30.085 في المصالح ذات الصلة بالبيئة مثل التدقيق والدراسات والاستشارة والتكوين، مع توقع استحداث 1,4 مليون منصب شغل آفاق ٢٠٢٥^١.

- المحور الثالث : دراسة أثر تقلبات أسعار البترول على التنمية البشرية في الجزائر.
أولاً: رأس المال البشري في الجزائر

ثالثاً. : اسعار النفط والتنمية البشرية في الجزائر
١. مؤشرات التنمية البشرية في الجزائر:

يعتبر مقياس مؤشر التنمية البشرية (HDI) للبرنامج الانمائي للأمم المتحدة (UNDP) من أهم المؤشرات التي يمكن استخدامها في قياس واقع رأس المال البشري في دولة ما، حيث قام (UNDP) منذ عام ١٩٩٠ بنشر تقرير سنوي عن التنمية البشرية بدول العالم مستخدماً مؤشراً للتنمية البشرية هو Human Development Index لتقييم حالة رأس المال البشري في الدول المختلفة، ولقد تضمن مؤشر (HDI) ثلاثة مؤشرات مكونة له وهي مؤشر الامل في الحياة، مؤشر التعليم، مؤشر الدخل.

الجدول رقم ٠١ : تطور مؤشر التنمية البشرية (HDI) ومكوناته

السنة	2000	2005	2008	2010	2011	2012	2013	2014
مؤشر الامل في الحياة	0.808	0.840	0.855	0.866	0.869	0.868	0.877	0.880
مؤشر التعليم	0.481	0.540	0.580	0.612	0.627	0.641	0.659	0.673
مؤشر الدخل القومي الخام	0.659	0.704	0.725	0.731	0.734	0.740	0.739	0.744
مؤشر التنمية البشرية (IDH)	0.635	0.684	0.711	0.729	0.737	0.744	0.753	0.761

source: UNDP, Rapport National sur le Developpement Humain 2013-2015, p 171,

<http://www.dz.undp.org/content/dam/algeria/docs/RNDH%202013-2015.pdf>

يلاحظ من الجدول رقم ٠١ أن مؤشر (HDI) في تزايد وهو يتراوح ما بين ٠.٦-٠.٧ حيث بلغ معدل نمو بنسبة تقترب من ٢٠% ما بين سنة ٢٠٠٠ و٢٠١٤ واحتل في سنة ٢٠١٤ المركز ٨٣ على مستوى العالم ضمن الفئة المتوسطة لمؤشر التنمية البشرية.

بالنسبة لمؤشر الامل في الحياة يتضح من الجدول رقم ٠١ انه يتراوح ما بين ٠.٨-٠.٩ وفي تزايد بطيء، هذا المؤشر يحسب بالاعتماد على متغير العمر المتوقع عند الولادة في الجزائر والموضح في الجدول رقم ٠٢ الذي يعرض تطور العمر المتوقع عند الميلاد في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤.

الجدول رقم ٠٢ : العمر المتوقع عند الميلاد في الجزائر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٤

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007
---------	------	------	------	------	------	------	------	------

^١ المجلس الاقتصادي والاجتماعي CNES، تقرير حول الظروف الاقتصادية والاجتماعي للسداسي الأول ٢٠١٥، CNES، الجزائر، ص ١٥١

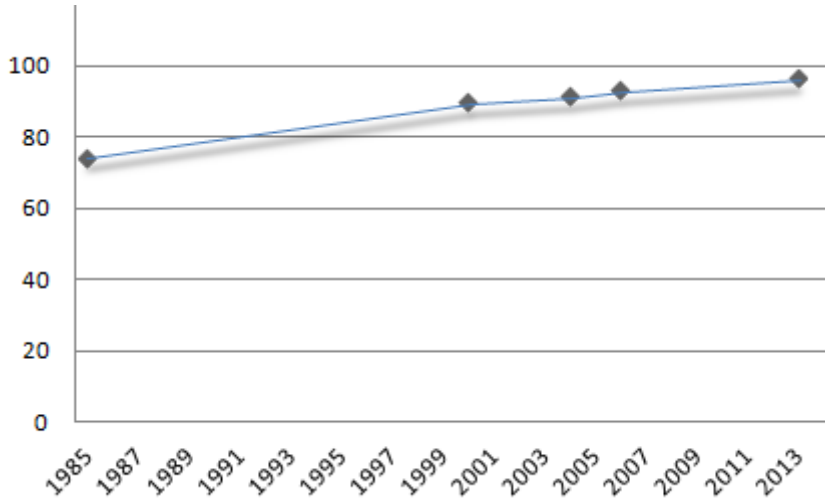
العمر المتوقع عند الميلاد	70,1 8	70,6	71,0 1	71,4 2	71,8 2	72,2	72,5 6	72,9
السنوات	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	
العمر المتوقع عند الميلاد	73,2 2	73,5 2	73,8	74,0 7	74,3 2	74,5 7	74,8 1	

المصدر:

يتضح من الجدول اعلاه مؤشر ايجابي لتحسن الحالة الصحية من خلال الاحصائيات المتعلقة بالعمر المتوقع عند الميلاد والذي يظهر انه في تزايد متذبذب حيث سجل عام ٢٠٠٠ قيمة تقترب من ٧٠ سنة بينما اقترب من ٧٥ سنة عام ٢٠١٤، وبمقارنة العمر المتوقع عند الولادة في الجزائر في عام ٢٠١٤ نجد انه جيد بالنظر للاحصائيات في نفس العام لكل من الاردن ٧٤.٠٥ سنة، السعودية ٧٤.٣٤ سنة، المغرب ٧٤.٠٢، تركيا ٧٥.١٦، تونس ٧٤.١٤، ماليزيا ٧٤.٧٢، مصر ٧١.١٢.

أما فيما يتعلق بمؤشر التعليم يتضح من الجدول رقم ٠١ انه يتراوح بين ٠.٤-٠.٧ وفي تزايد معتبر،

الشكل رقم ٠١: تطور معدل الالمام بالقراءة والكتابة في الجزائر



المصدر : البنك الدولي

من الشكل يتضح ان الجزائر نجحت في رفع نسبة معدلات الالمام بالقراءة والكتابة، من خلال السياسات المتخذة لاتاحة التعليم المجاني والإجباري في المرحلة الابتدائية بالإضافة للإمكانيات في الجزائر والامكانات المساندة لذلك من اجل تقديم خدمات التعليم لكافة المواطنين سواء الحضر او الريف.

معدل الالمام بالقراءة والكتابة يرجع لاجبارية التعليم في المرحلة الابتدائية كركيزة لبناء راس مال بشري، غير ان المراحل الاخرى مهمة خاصة الجامعية لبناء راس مال بشري يساهم في القيمة المضافة الاقتصادية، والجدول الآتي يعرض مخزون راس المال البشري الاضافي لسكان الجزائر ٢٠٠٠-٢٠١٤.

الجدول رقم ٠٣: مخزون راس المال البشري الاضافي التراكمي السنوي لسكان الجزائر ٢٠٠٠-٢٠١٣

الجامعي	الثانوي	المتوسط	الابتدائي	السنوات
1 113 543	1 532 109	1 946 104	601046	2000

2001	416676	1 905 791	1 538 435	1 194 781
2002	388 437	2 306 700	1 560 058	1 341 926
2003	365 258	2 47 0187	1 862 982	1 500 987
2004	418 614	2 520 116	1 622 667	1 831 044
2005	400 244	1 515 087	1 862 376	2 007 188
2006	513 981	2 122 589	1 037 853	2 109 276
2007	477 572	2 288 311	1 155 568	2 459 775
2008	312 603	2 694 523	1 491 370	2 570 676
2009	200 704	2 321 371	1 498 228	3 419 078
2010	171 174	2 331 121	1 540 938	4 183 403
2011	151 522	2 210 391	1 555 461	4 101 140
2012	166 520	2 110 369	153 255	495 220
2013	165 453	2 013 778	1 748 697	5 608 145

source: UNDP, **Rapport National sur le Developpement Humain 2013-2015.**

<http://www.dz.undp.org/content/dam/algeria/docs/RNDH%202013-2015.pdf>

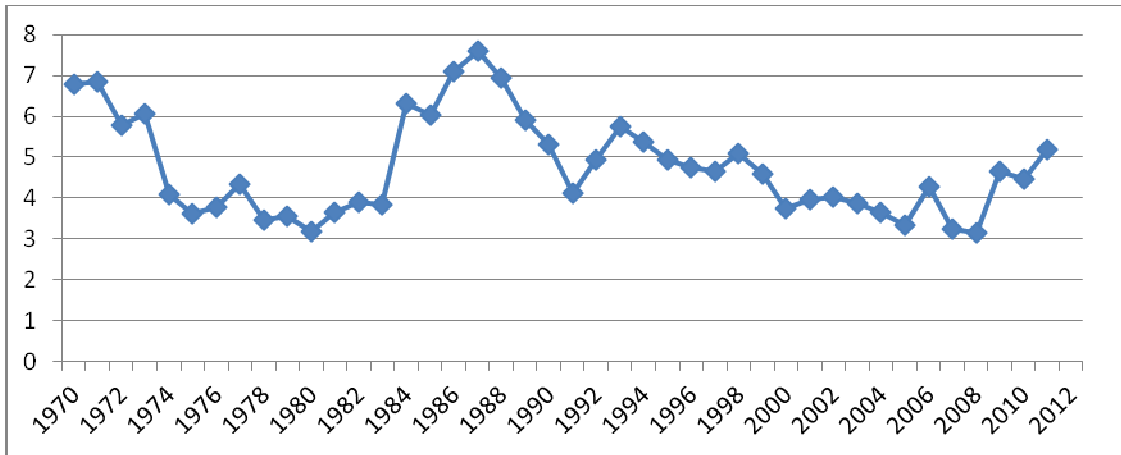
يوضح الجدول اعلاه مخزون راس المال البشري الاضافي التراكمي السنوي لسكان الجزائر خلال

الفترة ٢٠١٣-٢٠٠٠ والذي يتضح منه ان نسبة التعليم العالي من اجمالي المخزون التراكمي تعدت

٥٠% بداية من سنة ٢٠١٠ حيث كانت تتراوح ما بين ٢٠%-٥٠% خلال السنوات السابقة لسنة

٢٠١٠، هذا بينما يعرض الشكل ادناه تطور نسبة الانفاق على التعليم في الجزائر.

الشكل رقم ٠٢: الانفاق على التعليم في الجزائر



المصدر : الديوان الوطني للإحصاء، بيانات،

يتضح من الشكل أعلاه ان نسبة الانفاق على التعليم في الجزائر انحصرت بين أعلى من ٣%

واقل من ٨% من الناتج المحلي الوطني الخام، حيث سجلت أعلى نسبة عام ١٩٨٧ بعد ذلك تراجع

ليصبح منحصر بين أعلى من ٣% واقل من ٦%، وسجلت النسبة الأدنى عامي ١٩٨١ و ٢٠٠٨ وما

يمكن استنتاجه ان نسبة الانفاق على التعليم في الجزائر مرهونة بأسعار المحروقات في الاسواق العالمية

الجدول رقم ٠٤: نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005
---------	------	------	------	------	------	------

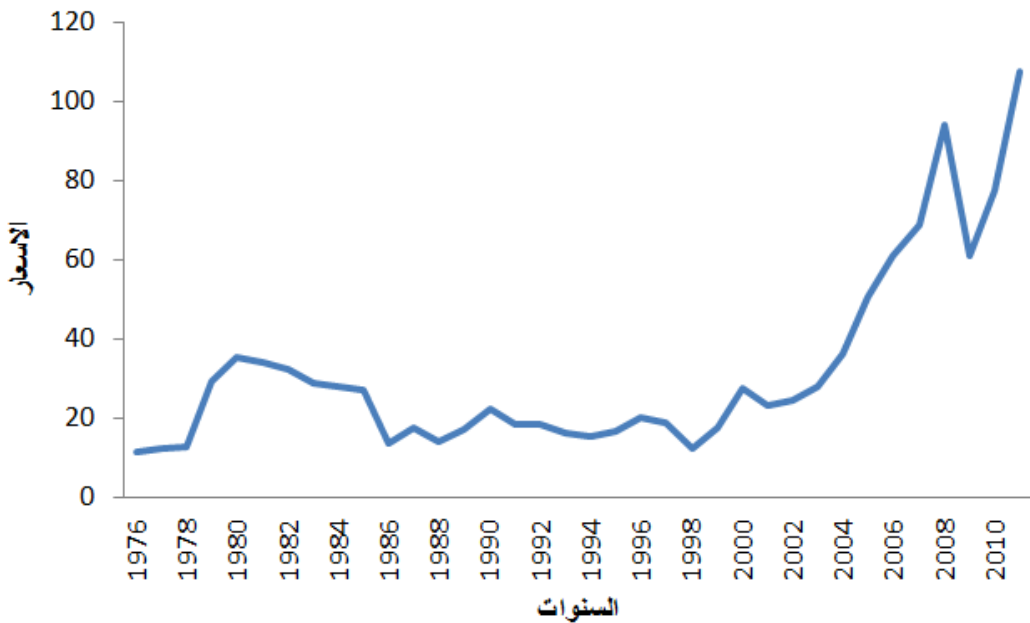
نصيب الفرد من GNI	7690	8170	8570	9270	9760	10490
معدل نمو نصيب الفرد من GNI	4.48	6.24	4.89	8.1٧	5.28	7.4٨
السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011
نصيب الفرد من GNI	10910	11700	12090	12160	12620	12900
معدل نمو نصيب الفرد من GNI	4.00	7.24	3.33	0.5٨	3.78	2.2٢
السنوات	2012	2013	2014	2015		
نصيب الفرد من GNI	13300	13520	13960	14310		
معدل نمو نصيب الفرد من GNI	3.10	1.65	3.25	2.5١		

المصدر : البنك الدولي، بيانات،

يتضح من الجدول اعلاه أن نصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي في تزايد حيث بلغ ٧٦٩٠ دولار سنة ٢٠٠٠ وقد بلغ في سنة ٢٠١٥ ما قيمته ١٤٣١٠ دولار، وبالنظر لمعدلات نمو نصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي يتضح ان سنة ٢٠٠٣ حققت أعلى معدل نمو لنصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي وصل ٨.١٧%، بينما سجل أدنى معدل نمو لنصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي سنة ٢٠٠٩ حيث بلغ ٠.٥٨%، وما يلاحظ على معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي انه في تناقص متدبب، مما يدل على تراجع مستوى المعيشة.

2. تطور اسعار النفط :

يعرض الشكل رقم ٠٣ تطور اسعار النفط للفترة الممتدة من ١٩٧٦ الى غاية ٢٠١١:



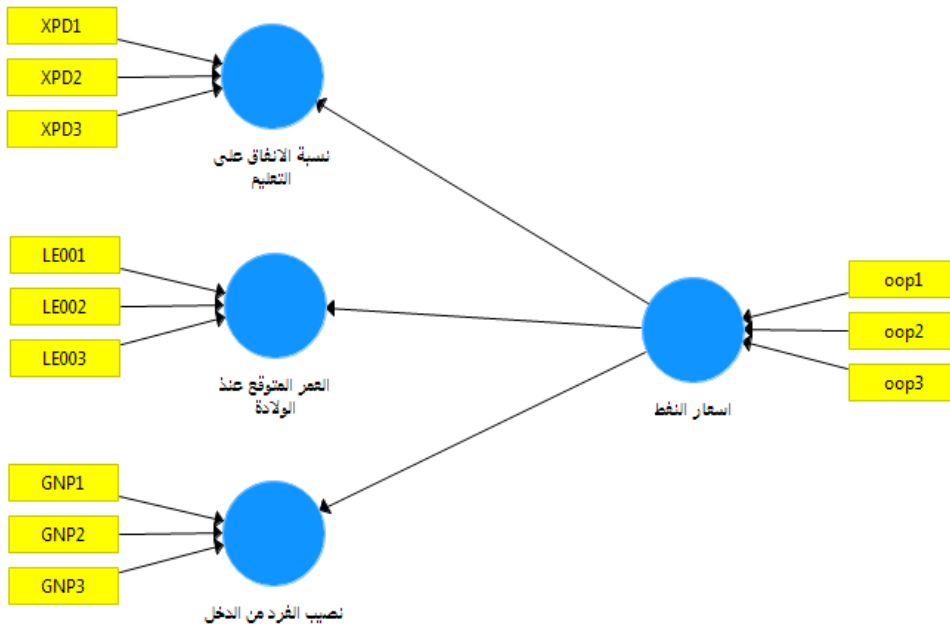
يتضح من الشكل اعلاه انه تقلبات اسعار النفط خلال الفترة ١٩٧٦-٢٠١١ يمكن تجزئتها الى ثلاث فترات شهدت فيها الجزائر اوضاع سياسية معينة، ولذلك سوف يتم الاعتماد على ذلك في التحليل الاحصائي لاختبار العلاقة بين تقلبات اسعار النفط ومتغيرات التنمية البشرية، حيث تتمثل الفترة الاولى

في الفترة من ١٩٧٦ - ١٩٨٧ والتي شهدت تقلبات متوسطة اما الفترة من ١٩٨٧ - ١٩٩٩ يلاحظ ان تطور اسعار النفط يكاد يكون ثابتة اي تقلبات ضعيفة جدا بينما الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠١١ يلاحظ انها شهدت تطور كبير وتقلبات كبيرة.

٣. اختبار العلاقة بين تقلبات اسعار النفط ورأس المال البشري:

لاختبار السؤال الرئيسي للدراسة والمتعلق باختبار علاقة تقلبات اسعار النفط على رأس المال، سوف يتم اختبار العلاقة تقلبات أسعار النفط على مؤشرات التنمية البشرية (العمر المتوقع عند الولادة؛ نسبة الانفاق على التعليم من الناتج المحلي الخام؛ ونصيب الفرد من الدخل الوطني)، ولعزل التغيرات السياسية تم تقسيم فترة الدراسة الى ثلاث فترات كما يلي : (الفترة ١؛ ١٩٧٦ - ١٩٨٧، الفترة ٢؛ ١٩٨٨ - ١٩٩٩، الفترة ٣؛ ٢٠٠٠ - ٢٠١١) وأخذها متغيرات تكوينية للمتغيرات خلال كل الفترة، والشكل أدناه يوضح النموذج البنائي.

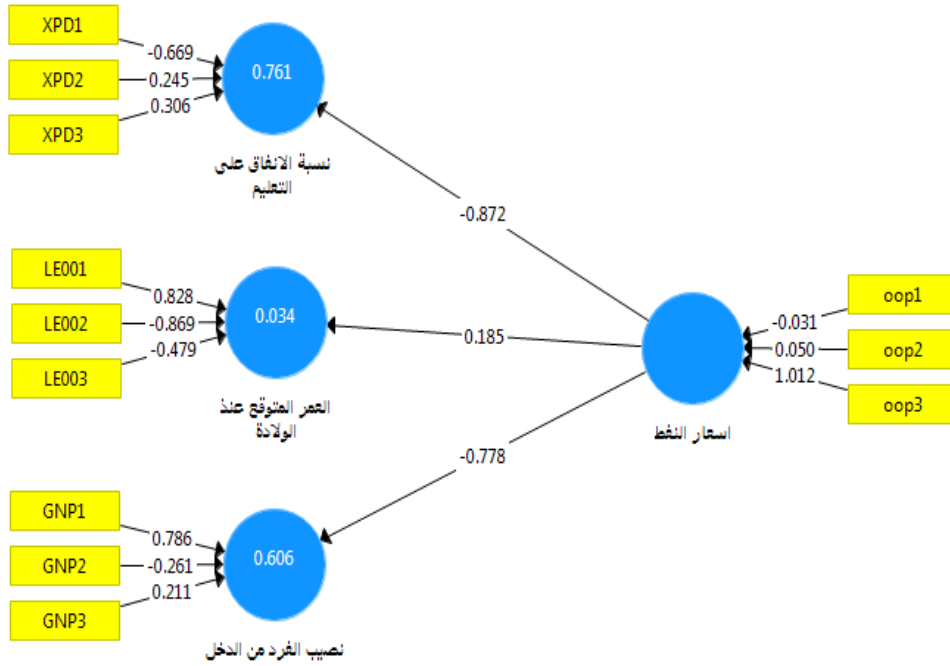
الشكل رقم ٠٤ : النموذج البنائي للعلاقة بين أسعار النفط ورأس المال البشري



المصدر : اعداد الباحثين باستخدام برنامج smartpls

تم الاعتماد على تقديرات المربعات الصغرى الجزئية بالاعتماد على برنامج smartpls والذي يعتبر مناسب في حالة تعدد المتغيرات التابعة حيث اعطى التقديرات الموضحة في الشكل التالي:

الشكل ٠٥ : النموذج البنائي للعلاقة بين أسعار النفط ورأس المال البشري



المصدر : اعداد الباحثين باستخدام برنامج smartpls

من خلال الشكل يلاحظ ان اسعار النفط تفسر تغير كبير في كل من الانفاق على التعليم والذي بلغ ٧٦.١% من التغير فيه وكذلك نصيب الفرد من الدخل الذي بلغ ٦٠.٦% من التغير فيه، بينما كان تفسير اسعار النفط للتغير في العمر المتوقع عند الولادة ضعيف جداً قدر بـ ٣.٤%.

والجدير بالذكر فان الدراسة تهتم فقط بمعامل التحديد والذي يهتم بتحديد نسبة التفسير دون معامل الاثر المباشر والذي كان سالب لكل من الاثر المباشر لاسعار النفط نحو نسبة الانفاق على التعليم كذلك الامر لمعامل الاثر المباشر لاسعار النفط نحو نصيب الفرد من الدخل بينما جاء معامل الاثر المباشر لاسعار النفط نحو العمر المتوقع عند الولادة بالاضارة الموجبة وان الاشارة هنا لا تعني اتجاه العلاقة. وفي ما يلي جدول يوضح معنوية معامل التحديد عند كل متغير تابع :

الجدول رقم ٥ : القدرة التفسيرية

القيمة الاحتمالية	احصاء ستودنت	الانحراف المعياري	متوسط العينة	العينة الاصلية	
٠.٩٠٠	٠.١٢٥	٠.٢٧٢	٠.٥٨٦	٠.٠٣٤	العمر المتوقع عند الولادة
٠.٠٠٠	٦.١٦٩	٠.١٢٣	٠.٨٠٩	٠.٧٦١	نسبة الانفاق على التعليم
٠.٠٠٠	٣.٥٥٨	٠.١٧٠	٠.٧٥٧	٠.٦٠٦	نصيب الفرد من الدخل

المصدر : اعداد الباحثين باستخدام برنامج smartpls

من خلال الجدول يتضح ان القدرة التفسيرية للنموذج عند المتغير العمر المتوقع عند الولادة غير معنوي وبالتالي يمكن القول ان اسعار النفط لا تفسر هذا المتغير . بينما القدرة التفسيرية للنموذج عند كل

من المتغير نسبة الانفاق على التعليم ونصيب الفرد من الدخل كانت معنوية وهو ما يعني ان اسعار النفط تفسر هذين المتغيرين.

يمكن استنتاج ان تطور اسعار النفط لا تفسر كل مؤشرات التنمية البشرية اي ان الايرادات النفطية لا توجه بشكل جيد يخدم مؤشرات التنمية البشرية

خاتمة

في تقرير التنمية البشرية الأول سنة 1990 أُعطي تعريف لمفهوم التنمية البشرية، يقوم على مبدأ توسيع خيارات الناس ليعيشوا حياة صحية مديدة ويكتسبوا المعرفة في ظل مستوى معيشي لائق، وبالتالي فقد بات الإنسان محور أي تنمية، فإذا ما اعتبرنا الاقتصاد الجزائري فنجد المؤثر الأساسي فيه يتمثل في حجم عائدات المحروقات، والتي تتأثر بدورها بتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية الخارجية، وهذا ما يجعل الاقتصاد الجزائري تحت رحمة تذبذب أسواق النفط العالمية، ولعل هذا ما جعل الاقتصاد الجزائري ومن خلفه التنمية البشرية غير واضحة المعالم نتيجة التذبذب الذي لحقهما من جراء تذبذب أسعار النفط. توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- الاقتصاد الجزائري يرتبط ارتباط وثيق بعوائد النفط.
- تتأثر التنمية البشرية في الجزائر بكل من أسعار النفط والنمو الاقتصادي والإنفاق العام، فأثر أسعار النفط على التنمية البشرية ينتقل من أسعار النفط إلى النفقات العامة والنمو الاقتصادي ثم إلى التنمية البشرية، وبالتالي فإن لأسعار النفط اثر ايجابي ومعنوي على التنمية البشرية في الجزائر.

المراجع:

-الكتب:

- ١-ابراهيم طه عبد الوهاب، محاسبة البترول، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٦.
- ٢-صديق محمد عفيف، تسويق البترول، مكتبة عين شمس، الاسكندرية، الطبعة التاسعة، ٢٠٠٣.
- ٣- محمد احمد الدوري، محاضرات في الاقتصاد البترولي، ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣.
- ٤-محمد أزهر السماك، اقتصاديات النفط، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨١.
- ٥-محمد يونس، العوامل المحددة لمستقبل أسعار البترول الخام، الدار الجامعية، بيروت، ١٩٨٦.
- ٦-محمود فوزي أبو السعود، الموارد واقتصادياتها، الدار الجامعية، ٢٠٠١.
- ١١- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية: الثروة الحقيقية للأمم (مسارات في التنمية البشرية)، UNDP، نيويورك، ٢٠١٠.
- ١١-برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية: التنمية في كل عمل (لمحة عامة)، UNDP، نيويورك، ٢٠١٥.

١٣- مخطط عمل الحكومة من أجل تنفيذ برنامج رئيس الجمهورية، ٢٠١٤، على الموقع الإلكتروني:

www.premier-ministre.gov.dz

١٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية : الثروة الحقيقية للأمم (مسارات في التنمية البشرية)، UNDP، نيويورك، ٢٠١٠.

١٤- المجلس الاقتصادي والاجتماعي CNES، تقرير حول الظروف الاقتصادي والاجتماعي للسداسي الأول ٢٠١٥، CNES، الجزائر، ص ١٥١

المذكرات:

١- مشدن وهيبة، اثر تغير أسعار البترول على الاقتصاد العربي خلال الفترة ١٩٧٣-٢٠٠٣، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠٠٥

الملتقيات:

١- الطيب داودي، الابتكار كبديل استراتيجي يحقق التنمية المستدامة في قطاع المحروقات "عرض حالة مؤسسة سوناطراك"، المؤتمر العلمي الدولي، التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، ٠٧-٠٨ أبريل، ٢٠٠٨.

المجلات:

١- أسامة فاضل الجمالي، الطاقة والاقتصاد وسوق النفط، أساسيات صناعة البترول والغاز، الجزء الثاني، OPAEP، ١٩٧٧.

٢- البصام سهام حسين، "مخاطر وإشكاليات انخفاض أسعار النفط في إعداد الموازنة العامة للعراق وضرورة تفعيل مصادر الدخل غير النفطية -دراسة تحليلية-"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد السادس والثلاثون، العراق